فان نفع الدنيا كالظل السريع الزوال ومنه ماله ثمر وليس له ظل
وهو مثل الذي يصلح للآخرة دون الدنيا ومنه ماله ثمر وظل
جميعا ومنه ليس له واحد منهما كأم غيلان تمزق الثياب
لا طعم فيه ولا شراب ومثاله من الحيوانات الفارة والعقرب
كما قال الله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه لبئس
المولى ولبئس العشير قال الشاعر شعر الناس شتى اذا ما انت
ذقتهم اي جربتهم لا يستوون كما لا يستوي الشجر هذا له ثمر حلو مذاقته
وذاك ليس له طعم ولا ثمر فاذا من لم يجد رفيقا يواخيه
ويستفيد به احد هذه المقاصد فالوحدة اوطى به قال ابو ذر
الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة
واما الديانة وعدم الفسق فقد قال الله تعالى واتبع سبيل

من اناب

من اناب الي ولان مشاهدة الفسق والفساد تهون
امر المعصية على القلب وتبطل نفرة القلب عنها قال
سعيد بن المسيب لا تنظروا الى الظلمة الا بالانكار من قلوبكم
فتحبط اعمالكم الصالحات بل هو لا سلامة في مخالطتهم
وانما السلامة في الانقطاع عنهم قال الله تعالى واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما اي سلامة والالف بدل من الهاء
ومعناه انا سلمنا من اثمكم وانتم سلمتم من شرنا فهذا ما
اردنا ان نذكره من معاني الاخوة وشروطها وفوائدها
فلنشرع في ذكر حقوقها ولوازمها وطرق القيام بحقها واما الحريص
على الدنيا فصحبته سم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه
والاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري صاحبه

Copyright © King Saud University